رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}396{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:02

صلوات الله وسلامه عليه على اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد لقد كان موضوع درسنا في ليلة البارحة قدر النفقة والنفقة ايها الاخوة - 00:00:25

لها ثلاثة اسباب لان اما ان تكون للزوجة يعني نفقة الزوجة واما ان تكون على الاقارب واما ان تكون على المماليك اي المملوك لان النفقة اما ان تكون واجبة للزوجة واما ان تكون واجبة لقريب. واما ان تكون واجبة لمملوك - 00:00:48

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:01:13

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كتاب النفقات قال باب قدر النفقة قال فصل واذا نشزت المرأة سقطت نفقتها. ما معنى الناس اذا تكررت هذه الكلمة ومرت بنا؟ والمراد بالنشوز - 00:01:39

وخروج المرأة عن طاعة زوجها وهذا يحصل في عدة امور كما مر بيانه كان تمتنع لاستمتاعه بها او ان تخرج بغير اذنه او غير ذلك النمور الكثيرة التي يكون سببها عصا - 00:01:57

ان تعصي الزوجة زوجها فاذا نشزت الزوجة فالعلما مجمعون بلا خلاف بينهم على اننا فقط تسقط لان من شروط وجوب النفقة وجود الطاعة فاذا حصل النشوز فقدت الطاعة واذا فقدت الطاعة تبعها ايظا فقدان - 00:02:16

النفقة. قال واذا نشزت المرأة سقطت نفقتها لانها تستحقها في مقابلة التمكين من استمتاعها وقد فات ذلك بنشوزها. وقد عرفنا ايها الاخوة بان النفقة هي معاوضة لانها هذه النفقة ومثلها المهر - 00:02:41

مقابل الاستمتاع فاذا لم يتحقق ذلك لا تحصل قال وان كان لها ولد لم تسقط نفقته. لا تسقط نفقة الولل لان هذا امر يخص والاب مسؤول وواجب عليه ان ينفق على اولاده ممن تجب نفقتهم كما سيأتي ان شاء الله - 00:03:03

قال وان كان لها ولد لم تسقط نفقته. لان ذلك حق له فلا تسقط بنشوزها. اذا هو حق للولد وليس حقا لها واذا سقط حقها فلا يسقي ذلك الى حق الولد فيسقط بل حقها واجب - 00:03:25

وجوبا مستقلا وحق الولد ايضا واجب وجوب مستقلة الا اذا نفاه كما مر بنا في اللعان قال المصنف رحمه الله تعالى باب قطع النفقة قطع النفقة ايها الاخوة ينقسم الى قسمين. اما ان تقطع النفقة لعدم وجودها للعجز عنها - 00:03:44

يعني قد تتوقف النفقة يعني يتوقف الزوج عن الانفاق على زوجته لكونه اعسر صار لا يملك شيئا وربما يكون موسرا ولكنه بخيل يمتنع عن الانفاق على زوجته وكل له حكم. اذا المعسر له حكم والممتنع ايضا له حكم. ولا شك بان الكلام عن المحسن سيتحدث - 00:04:06

عن المؤلف اكثر لانه هو عنوان الموظوع ولكن قد يمتنع الزوج في صورة من ان ينفق على زوجته قال واذا قال رحمه الله اذا اعثر

الزوج بنفقة ما معنى اعسر بنفقة المعسر؟ يعني نفقة المعسر - 00:04:38
هي ادنى المراحل الثلاث لان هناك نفقة الغني نفقة المتوسط واخرها نفقة المعسر فاذا اعسر بنفقة المعسر اذا لا يستطيع ان ينفق. يعني لم يجد ما ينفقه على زوجته اذا اعسر الزوج بنفقة المعسر فلها فسخ النكاح يعني لها ان تطالب بفسخ النكاح. يعني ليس المراد انها - 00:04:59
تفسخ وليس من حقها ولكن لها ان تطالب بفسخ النكاح اي ان ترفع امرها الى القاضي وهو الذي يطالب النفقة فان وجدت النفقة فنعم وان كان غير قادر عليها فكما سيأتي في الاية فامساك بمعروف او تسريح باحسان - 00:05:28
لان من الواجبات التي تجب على الزوج ان ينفق على زوجته فاذا عجز عنها فمن اين تأكل وتشرب اذا هنا لها ان تطالب بالفسخ قال فلها فسخ النكاح لقول الله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان. لكن هذه المسألة مع ذلك فيها خلاف - 00:05:50
ونحن سنشير الى الخلاف لانه سيأتي امر يتعلق ويشير اليه المؤلف يقول لا يجوز كذا لوجود اختلاف في المسألة هذه المسألة الائمة مالك والشافعي واحمد هذا هو رأيهم. انه اذا عجز عن الانفاق فلها ان تطالب - 00:06:15
بفسخ النكاح هذا هو رأي الائمة الثلاثة. ودليلهم هذه الاية فامساك بمعروف ومن الامساك بالمعروف حقوقها ويأتي في مقدمة حقوقه ان ينفق عليها او تسريح باحسان. يعني تركها تذهب اذا كان عاجزا عن ذلك. الامام ابو حنيفة يقول لا ينفسخ النكاح - 00:06:35
بسبب الاعصار ولكن له ان يرفع يده عنها. ما معنى يرفع؟ يقول يطلق لها الحرية بان تذهب وتكتسب يعني تعمل وتنفق على نفسه يعني تذهب والمرأة كما تعلمون يجوز لها ان تبيع وان تشتري. فلا ينبغي لها ان يقيدها في البيت مع عجزه عن ان ينفق عليه - 00:07:01
اذا ما الحل؟ قال يتركها يرفع يده عنها ويتركها تذهب تتكسب فتنفق على نفسها قال وقد تعذر الامساك بالمعروف فيتعين التسريح باحسان وكتب عمر رضي الله عنه وارضاه هذا الاثر تكرر وسيتكرر. اثر عمر رضي الله تعالى عنه لانه مناسب جدا - 00:07:25
لاحكام النفقات قال وكتب عمر رضي الله عنه الى امراء الاجناد في رجال غابوا عن نسائهم. انتم تعرفون تعلمون كان الصحابة او كثير منهم يرابطون في الثغور يعني في اطراف البلاد الاسلامية يرابطون ربما يمضي ستة اشهر او سنة او اكثر - 00:07:53
يعني يظلون مرابطين في تلك الثغور يحرصون الدولة الاسلامية ويدافعون عن بيضتها عنها فعمر رضي الله تعالى عنه اراد ان يبين بان لهم زوجات وتلك الزوجات لهن حقوق ومن حقوقهن النفقة - 00:08:18
فاذا غاب الانسان عن عن زوجته مدة فلا تسقط نفقته فاما ان ينفق عليها واما ان يطلقها ولكنه اذا طلقها ايضا لا يسقط حقها في النفقة لان لو سبق ان بينا ايها الاخوة - 00:08:40
بوجود فارق بين نفقة الزوجة ونفقة القريب القريب الذي تجب نفقته ليس هناك يعني لا تجب بامر رجعي بمعنى ان هذا القريب انفق عليه فاذا جاء قريب الذي تلزمه نفقته لا يطالبه - 00:08:56
اما الزوجة فلان نفقتها معاوضة يعني مقابل العوظ فلها ان تطالب بذلك وهذا حقيقة هو مذهب جماهير العلماء قال في رجال غابوا عن نسائهم يأمرهم ان ينفقوا او يطلقوا. يأمرهم لانه ولي الامر وهو امير المؤمنين وهو يأمرهم - 00:09:17
بامر وهذا الامر هو حق لانه يأمرهم بامر فيه طاعة لله سبحانه وتعالى فهو لم يأمرهم بمعصية ولكن امرهم بامر تعلق به حق لاخرين وذاك الاخر هو الزوجة قال فان طلقوا بعثوا بنفقة ما مضى. ليس معنى هذا ان يختاروا الطلاق. ثم يسقط حق الزوجة لا. هناك معاوضة - 00:09:42
حبستها في ذاك البيت فعليك ان تدفع نفقتها وهي لم تمانع في اداء حقوقك وفي طاعتك فكان يجب عليه ان يضع ان يؤدي لها حقها. نعم. قال ولانه اذا ثبت لها الفسخ - 00:10:10
لعجزه عن الوطئ فلا ان يثبتوا بالعجز عن النفقة او لا الوطء مهما كان ومهما احتاجت اليه وقد حدد بستة اشهر لما سأل عمر ايضا رضي الله تعالى عنه النسا وبدا بسؤال ابنته حفصة كم تصبر المرأة - 00:10:29
شهرين ثلاثة الى اربعة ولكن اخر حد تنتهي عنده ستة. لكن هذا لا يؤدي الى موت. لا يؤدي الى زهوق الروح لكن لو لم تأكل وتشرب فلا

شك بان هذا اخطر من ماذا؟ من موضوع - 00:10:48
النكاح نعم. قال لان الظرر فيه اكثر قال وان اعسر ببعضها فلها الفسخ. يعني قد يعسر ببعض النفقة. يعني يأتيها بشيء لا يكفيها لا يسد رمقها. لا يكون قوتها فهل هذا يغني؟ الجواب؟ لا. قالوا هذا بمثابة ماذا - 00:11:06
ما لو عجز عن اعطائها النفقة مثلا هي تحتاج في اليوم كما قال المؤلف سبق مثلا الى رغيف في وجبتها نعم لو لم يعطها الهدوم الادن شرطا لانه لا يؤدي يعني تأكل هذه الخبزة - 00:11:27
او تأكل هذا الرقاق او غير ذلك او صحن رز قليل او فاكهة او جزء من دجاجة فهذا يعني يحول بين باذن الله وبين الموت لكن لو وجد قليل لا يؤثر - 00:11:46
قال وان اعثر ببعضها فلها الفسخ. لان البدن لا يقوم بدونها قال وان اعذر بكسوة المعسر فلها الفسخ لا شك كسوة المعسر لا تؤدي الى ما تؤدي اليه ماذا انقطاع النفقة التي قد تؤدي الى الوفاة اذا لم يوجد من ينقذك - 00:12:03
ويقدم لها الطعام لكن ايضا مر بنا لان السكن تأوي اليه المرأة يحفظها وفي نفس الوقت تتبذل به ويحصل فيه الاستمتاع والمسكن لا يستغني عنه احد. اذا كل انسان لابد له من - 00:12:25
فترى الطيور كذلك تأوي الى وكراتها. اذا الطير يأوي الى عشه. واذا كان ذلك في الطيور حيوانات يأوي الى غاره والى جحره فما بالكم بالانسان هو بحاجة الى ذلك قال وان اعسر - 00:12:44
بكسوة المعسر فلها الفسخ. لان البدن لا يقوم بدونها فاشباهت القوت قال وان اعثرا بما زاد على نفقة المعسر فلا خيار لها. اعسر بما زاد على نفقة المعسر. من هو المعسر؟ الفقير - 00:13:05
يعني الفقير الذي نفقته قليلة ان يقدم لها مثلا قرصا من الخبز من العيش او قليلا من العرس لا يقدم عليها اللحم ولا الدجاج ولا يحذر الفاكهة ولا انواع الخضروات لا هذه هي حاله - 00:13:23
فيقول اذا اعسر بما زاد عن نفقة المعسر فهذه ليس لها ان تطالب بماذا بالفسخ لانه قدم لها ما يقدمه المعسر الفقير الى زوجته قال فلا خيار لها لانها تسقط باعساره - 00:13:41
ولان البدن يقوم بدونها قال يعني يقوم بدون تلك الزيادة. نعم قال وان اعثر بالاذن او نفقة الخادم فلا خيار له. الاذن ماذا الذي قلنا يأكل به الانسان الطعام وقلنا الان تنوع تجد انواع من الخضروات الفاصوليا البامية اللوبيا الكوسا الدبة الى غير ذلك والدبة كانت موجودة في - 00:14:01
رسول الله كان يحبه وكان يتتبعها في الاناء اذا هذه يعني لو لم يوجد احضر الارغيفا من العيش او احضر لها يعني ارزا وهذا الارز يعني ليس معه كما ذكر المؤلف - 00:14:28
فهذا لا يكون سببا عدم احضاره في فسخ النكاح قال وان اعثر بالادم او نفقة الخادم فلا خيار لها لان البدن يقوم بدونها قال ومن لم يجد الا قوت يوم بيوم - 00:14:47
فليس بمعسر بالنفقة. هذا يوجد ايها الاخوة في كل عصر حتى في هذا الزمان تجد بعض آآ مثلا العمال ينطلقون صباحا سيقف في بعض الطرقات او اماكن مخصصة ينتظر من يأخذه ليبني او ليص او يحفر او يزرع - 00:15:06
غير ذلك فتجد انه يأخذ اجرة ذلك اليوم وربما يأخذ اجرة عدد من الايام. اذا هذا يجد قوته بيومه اذن هذا ماذا يحصل على ذلك الشيء وكفى المراد هو ان يوفر لها ما تحتاج اليه من الطعام والشراب - 00:15:26
وليس شرطا ان يكون قد اكتنز ذلك من اصبح منكم معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه وليلته فكأنما سيقت له الدنيا. يعني كأن انما الدنيا بحذافيرها احضرت معنا. وهو ليس عنده الا قوت يومه وليلته. وهذا هو غالب السلف فيما مضى - 00:15:46
يعني كان غالبهم ولا نقول جميعهم لانه يوجد من الاثرية وان لم يكونوا كثر لكن غالبهم ان قوته يقوم على عمل اليوم اذا اصبح ذكر الله سبحانه وتعالى وسأله يفتح له ابواب الرزق وانطلق ليعمل ما تيسر في ذلك اليوم هكذا - 00:16:10
قال ومن لم يجد الا قوت يوم بيوم فليس بمعسر بالنفقة لان هذا هو الواجب. هذا هو الاصل. يعني الواجب ان يحظر لها نفقة كل يوم

وقد سبق في درس ليلة البارحة - 00:16:35
لانها تطالبه بالنفقة عند طلوع شمس كل يوم. والمراد بالنفقة التي هي فطورا وغداء وعشاء هذه هي المطلوبة. نعم قال وان كان يجد في اول النهار ما يغديها وفي اخره ما يعشيها هذا هو التقشف وهذا هو حقيقة ايها الاخوة الزهد - 00:16:50
فما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه فليس ايها الاخوة جمع المال هو ماذا يعني الذي يرفع مكانة الانسان انما الذي يرفع مكانة الانسان ما هي التقوى؟ ولذلك ذكر عن احد الامرا في الدولة العباسية - 00:17:17
تعلمون بان الدولة الاسلامية في عصر الدولة العباسية بلغت اوجع مجدها يا علي اتسعت رقعة الدولة الاسلامية وانتشرت الفتوحات وبدأت الاموال تأتي من كل حدب وصوب وامتلأت خزانات الدولة الاسلامية يعني يأتي رجل كان عتالا يعني يحمل على رأسه يعني معه حبل - 00:17:36
قوي ويحمل فيأتي حصيلته قرص من العيش يابس ناشف ويقف على نهر دجلة في العراق فيحمل في كوب معه او اناء قليلا من الماء ويغمس تلك ماذا خبز الجافة ويأكلها - 00:18:04
كان احد الامراء ضاق به ماذا؟ الامر انه يعيش في ترف وفي كذا فاعجبه ما يفعله ذلك وان هذا هو حياء يعني ينبغي ان تكون حياة الانسان الذي يودع هذه الدنيا ويزد قالوا فركب مركبا ومعاد ما يدرى اين - 00:18:22
لكن ليس معنى هذا اننا نقول انسان لا يسعى. لا لان الله سبحانه وتعالى عندما ذكر قارون وما حصل منه وقال ان قارونا كان من قوم موسى فطغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوب - 00:18:42
والعصبة اولي القوة اذ قال له قوم الى اخر الايات ماذا قال الله سبحانه قال وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا والشاعر يقول وما احسن الدين - 00:19:01
والدنيا اذا اجتمع لكن اذا اجتمع الدين طاعة لله والدنيا سخرتها ايضا في مرضات الله والبذل في سبيل الله وفي مقدمة ذلك ما يحتاج اليه اخوانك المؤمنون عندما يشتد الخطب ويد لهم. نعم - 00:19:15
قال وان كان يجد في اول النهار ما يغديها وفي وفي اخره ما يعشيها فلا خيار لها لانها تصل الى كفايتها قال وان كان يجد قوت يوم دون يوم فلها الخيار. لانها هنا خل يعني يوم يجد القوت واليوم الاخر لكن - 00:19:38
ان تتحمل وتصبر وهذا ما كان عليه السلف رضوان الله تعالى عليهم يعني عدد منهم او كثير اذا وجد غداءه لم يجد اشياء وربما يمر به اليوم واليومان ولم يأكل. وان اكل غالب طعامه انما هو الاسودان الماء والتمر - 00:19:59
قال فلها الخيار لانها لا تصل الى كفايتها. قال وان كان صانعا يعمل في كل اسبوع ثوبا يكفيه ثمنه للاسبوع كله فلا خيار لها. يعني قال ان كان صانعا الذي نسميه هو ظرب مثلا بالخياط ولكن الامثلة - 00:20:22
مثله النجار الذي يذهب ويعد في اليوم بابا او مثلا مكتبا ومثله ايضا الحداد الذي يهيئ بعض الامور التي يحتاج اليها الناس ومثله ايضا مثلا السباك الذي ينطلق ويعمل ومثله الكهربائي وامثال هؤلاء - 00:20:41
فمثل هذا الذي يجمع حصيلة ذلك هذا كاف في الحقيقة لان المقصود هو ان ينفق باي طريقة كانت لكن لا تكون عن طريق الحرام قال رحمه الله فلا خيار لها لانها تصل الى كفايتها - 00:21:03
ومتى عازه امكنه الاقتراب ثم يقضيه ولا شك بان الشريعة الاسلامية وكلنا نعرف انها تحض على العمل وعلى الكسب وان بعض الناس يدعي ان هذا توكل يمكث الانسان في بيته وما قدر الله له سيأتي هذا يسمى تواكل. اما التوكل بين - 00:21:22
الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله في الحديث الصحيح لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير خماصا وتروح بطانا. اذا هي تنطلق في الصباح باحثة عن غذائها. وتعود وقد - 00:21:43
امتلأت ماذا بطنها او معدتها؟ هذا هو الطريق ماذا السوي؟ ولذلك الرسول في قصة الرجل الانصاري اللي جاءه يطلب منه الاعانة او ان يساعده يعني يطلب الصدقة سأله الرسول ماذا عنده؟ فذكر له - 00:22:03
قطعة ماذا؟ بساط او لحاف فقال ائت بهما. فقال من يشتري فقال احدهما بدرهم والاخر قال بدرهمين فقال خذ فقال واذا خذ هذا

الدرهم اشتري بي طعاما لاهلك واشتري بالاخر فأسا ماذا وحبل واذهب ولا اراك قبل ان - 00:22:23
اسبوع انطلق الرجل واخذ يعمل في جمع الحطب ويبيع فجاء وقد اجتمع معه عدد من الدراهم هذا ايها الاخوة هو الطريق اما ان يبقى الانسان مثلا في بيته او يتكاسل او يقول هذا العمل فيه جهد وفيه مشقة لا هذه هي الحياة. الله تعالى يقول لقد خلقنا - 00:22:43
الانسان في كبد انظروا الى حال الصحابة كيف كانت حالتهم كانوا ماذا اسودا في النهار رهبانا في الليل وكانوا مع ذلك يبحثون عن قوتهم ومعاشهم قال ومتى عازه امكنه الاقتراب؟ ثم يقضيه فلا تنقطع النفقة. ما معنى عازة؟ يعني اصابه العوز. نزلت به الحاجة - 00:23:07
يعني نزلت به الحاجة فاذا نزلت بالانسان الحاجة ولديه طريقا يقترض وهذا من باب التعاون بين المؤمنين فان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ثواب من يقرض اخاه المسلم والعلماء ذكروا ذلك مما يلي الصدقة. اذا الاقراض مطلوب ولكن يكون قرضا حسنا ليس فيه استغلال - 00:23:33
اذا يذهب الى اخ عزيز رجل يحب الخير فيقترض منه وهو في نيته ان يرد ذلك اليه. لان من اخذ اموال الناس يريد وفاءها وفى الله تعالى عنه. ومن اخذها يريد - 00:23:58
اكلها فان الله سبحانه وتعالى يعاقبه بخلاف ذلك الذي يريد الاذى الله تعالى ييسر له اسباب الاداء. والذي يريد ان يأخذ تلك الاموال ويماطل ويأكلها تكون النتيجة الخسارة اذن يجب للانسان - 00:24:14
ان يقترض ما دام هذه وسيلة يذهب ويقترض ثم ييسر الله له عملا من الاعمال فيرد الحق الى صاحبه قال فان كانت نفقته من من عمل عجز عنه بمرض مرجو الزوال - 00:24:37
او غيبة ماله وامكنه الاقتراض الى زوال العارض وفعلا فلا خيار لها. يعني انسان ايها الاخوة يعني مرض اياما وامكنه ان يقترض فالحمد لله او ما له غائب ينتظر حضوره. يعني رجل ممن مثلا يعملون بالمضاربة - 00:24:56
المعروفة المضاربة الشرعية يعني يرسل احدا بماله يذهب ويتجر به ويأتي فتأخر ذلك المال فهذا يعتبر وعنده مال لان ماله غائب وهو ليس فقيرا اذا هذا يقترض وينفق وليس للمرأة ان تطالب بالفسخ في مثل هاتين الحالتين - 00:25:19
قال وامكنه الاقتراب الى زوال العارض وفعل فلا خيار لها قال وان عجز عن الاقتراض وكان العارض يزول في ثلاثة ايام فما دون هذا فلا خيار لها. هذا العدد ايها الاخوة مر بنا كثيرا - 00:25:42
يعني كلمة الثلاث في الاقوال وفي الافعال مرت بنا كثيرة ومن ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام عندما انتقل المؤمنون الى المدينة وطلب من البقية ان يجاهدوا في سبيل الله - 00:26:00
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها؟ رخص صلى الله عليه وسلم للمهاجر ثلاثة ايام من يقضي حاجاته والمسافر يمسح ثلاثة ايام بلياليهن. واكمل الوضوء ان تتوضأ ثلاثا. والطلاق ايضا الذي يحصل - 00:26:17
الفرقة لا. ولو اردنا ان نتتبع احكام الشريعة مما مر بنا قبل ان نصل الى ما سيأتي لوجدنا اشياء كثيرة. اذا هذا معتبر وهو اقل الجمع كما هو معلوم ولذلك يعني اعتبر ذلك فاعتبروا ان الثلاثة ايام ليست بكثير - 00:26:37
وليست بقليلة فهي وسط يعطى فيها الانسان الفرصة حتى ماذا يتمكن قال وان عجز عن الاقتراظ وكان العارض يزول في ثلاثة ايام فما دون فلا خيار لها لان ذلك قريب. قال وان كثر فلها الفسخ. وان كثر فلها الفسخ - 00:26:57
يعني بعض العلماء هذه مسألة بعض العلماء يتوقف يعني يقولون يعني اكثر العلماء اذا عجز عن النفقة فلها ان تطالب بالفسخ وبعضهم قال لولا حد بذلك وبعضهم قال لا يعطى فرصة. مثلا عند الامام مالك يقول يعطى الى الشهوة - 00:27:21
وفي يعني في مذهب الشافعية وليس هو ايضا قول متفق قولا متفقا عليه يعطى شهرين وبعضهم من العلماء شيخ وابي حنيفة حماد بن ابي سليمان اذكر انه نقل عنه انه قال يمهل سنة - 00:27:40
يعني اذا العلا لكن اكثر العلما يقولون لا اذا ثبت عدم قدرته على النفقة وطالبت بالفسخ فهذا حق لها يلبى طلبها قال وان كثر فلها

الفسخ لان الظرر يكثر قال وان اعسر بالمسكن ففيه وجهان. يعني تكون قدرة عنده قدرة على النفقة ولكن - 00:27:58
يعني ارتفع تجور المساكن وهو دخله يسير هذا الداخل يعني لا يكفيه لاكثر من الطعام مع التقشف ايضا. وايضا الاقتصار يعني يتقشف وايضا يخففون وجبة الطعام لكن السكن يحتاج الى مبلغ - 00:28:25
فهذا ايضا يتطلب من اصحاب الاموال ان يرفقوا ايضا باخوانهم. يعني احيانا تمر بالناس ظرورة يعني فهذه الضرورة ينبغي ان يكون صاحب الغنى هذا الغنى لن يلحق معه لن يدخل معه في قبره. لان الانسان ايها الاخوة - 00:28:49
اذا مات يتبعه امور ثلاثة يتبعه ماذا؟ ماله وعمله واهله. ويرجع اثنان ويبقى واحد. ما الذي سيبقى عمله فتصور عندما يكون هذا الانسان يطبق ما جاء في قصة ذلك الرجل - 00:29:10
الذي في الحقيقة كانت له من الذنوب والخطايا الشيء الكثير الا انه كان اذا جاءه معسر اسقط عنه واذا جاءه موسر ولكن لذا وسع عليه. فتاب الله سبحانه وتعالى لان الله تعالى اكرم منه كما جاء في الحديث - 00:29:29
ينبغي ان يكون المؤمنون كما قال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر او بالحمى والسهر وايضا من باب التعاون الذي قال الله تعالى فيه وتعاونوا على البر والتقوى. وقوله عليه الصلاة والسلام من خفف عن مسلم - 00:29:49
قربة من كرب الدنيا خفف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. وقد رأينا ايها الاخوة عمليا ان الذين يكثرون من الاحسان الى الناس ومن الصدقات سرا وجهرا واكثر ما تكون سرا - 00:30:18
طبعا تجد انه ربما يحتاج الى ذلك الشيء ويدفعه. تجد انه يختم لهم خاتمة طيبة. وان الله تعالى يوسع امورهم ويصلح ابناءهم ويزكي احوالهم فكلما قدمت لاخوانك المؤمنين في هذه الحياة الدنيا - 00:30:41
الله تعالى سيجازيك عليه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فهناك سعادة في الدنيا وبسط في الرزق. وهناك جزاء عظيم في الاخرة - 00:31:01
هو غاية ما يرومه المؤمن ويسعى اليه الا وهو جنات عين قال وان اعسر بالمسكن ففيه وجهان احدهما لا خيار لها لان البدن يقوم بدونه. اما اذا كان الامر حقيقة سيؤدي الى ان تبقى هي واياه في الشارع فهذا امر لا يتحمل - 00:31:20
لا يمكن ان يصبر عليه اما اذا كان هناك مخرج بان تجد مثلا مكانا تستقر فيه عند اهلها يعني ايضا من اقاربها ايضا كما قلنا بعض اهل الخير والجود ييسر لهم مكانا فهذه كلها ينبغي الا تكون سبب. يعني هي هذه - 00:31:44
العلاقة ايها الاخوة هي علاقة كريمة. تقوم على الود والمحبة. والله تعالى جعلها اية من اياته. ومن اياته ان خلق لكم من وجهكم ازواجا لتسكنوا اليها امرأة تأتيك من شرق الدنيا او من غربها غريبة ثم تكون اقرب الناس اليها واكثر من يطلع على امورها - 00:32:07
وكنت اجنبيا عنها. اليس هذا اية بلا شك وحكمة من حكم الله سبحانه وتعالى في خلقه ان يأتي بدعي دين فيحصل الربط بينهما ويتكون ذلك العش عش الزوجية من شخصين - 00:32:29
بعد ذلك اولى اذا يسر الله سبحانه وتعالى ويقوم هذا البيت على الود والمحبة والرحمة لا شك ان هذه اقوى الروابط التي تربط بين المؤمنين اذا لذلك لا ينبغي للمرأة حقيقة ان تضحي بزوجها ولا كذلك بالنسبة للزوج ان يأخذها باول - 00:32:48
ولزل بل عليه ان يتحمل ولا ينبغي ايضا ينبغي ان يكون وفيا. لا ينبغي ان لا يكون له خاتمة. تزوج فتاة صغيرة ونسي تلك الايام والليالي وكم تحملت من المشقات بالنسبة لخدمته وخدمة اولاده - 00:33:14
وفي بيته ينسى ذلك كله. والله تعالى يقول ولا تنسوا الفضل بينكم. فاين الفضل؟ اذا لا ينبغي ولا للزوجة ان يضحي بالاخر. واذا لم تكن واذا لم تقف الزوجة مع زوجها - 00:33:35
في حالة الشدة والزوج اذا لم يتحمل ايضا زوجته في وقت الشدة فمتى سيكون ذلك في وقت الرخاء؟ لا ولذلك نجد ان الصالحات التقيات النقيات لا تؤثر فيهن تلك الامور. تجد انها تذهب خفية فتعطيها امها القليل. وربما ابوها وربما اخوها - 00:33:53
تسدد حالات زوجها ولا يطلع على ذلك احد. لا تفشي ما يحصل من زوجها ولا تجد انها يثرثروا في المجالس زوجي فقير لا ينفق علي

لا ياكلها تجد ان هي في خدمة مال زوجها. ولذلك زوجة - 00:34:17
عبدالله بن مسعود لما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعطي زوجها؟ قال نعم. كان عبدالله بن مسعود بحاجة. فبين ان ذلك من اولى ما يعطيه الانسان واذا قدم الانسان لقريبه فيكون ايضا - 00:34:37
بر وايضا صلة رحم. لانه في هذه الحالة احسن الى قريبه وهو ايضا هناك صلة اخرى هي صلة الرحم قال والثاني لها الخيار لانه مما لا بد منه اشبه النفقة والكسوة. اما اذا تعذر - 00:34:54
ولا وسيلة الا ان تبقى في الشارع اذا لم تكن الا الاسنة مركبا فما حيلة المضطر الا ركوع يصعب عليها ان تعيش وبخاصة في بعض البلاد هذه تحفظ لكن مثلا عندك في الهند - 00:35:14
يضعون عشة قطعة قماش في الشارع وينصبونها بعود وتجدهم يمكثون فيها. وهذا امر داري لكن مثله عندنا هنا هل يمكن ان تأتي المرأة وتسكن كل الناس سيستغربون ذلك لكن هذا الحمد لله بعيد عندنا ولو قدر ان وجد مثل هذا النوع فاهل الخير كثر - 00:35:29
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدهم وان يوفقهم. نعم قال الامام رحمه الله تعالى فصل فان منع النفقة مع يساره. ارأيتم هذا القسم الاخر والنوع الاخر ذاك منع النفقة ليس رغبة منه. ولكن ماذا يده مكفوفة لا يستطيع ماذا ان يحذر النفق. لكن هذا - 00:35:50
انسان انعم الله سبحانه وتعالى عليه في الرزق وارسله اليه تترا. ولكنه رجل بخيل وتعلمون ما جاء من التحرير في البخل والشح ومع ذلك تجد انهم يوقفوا النفقة اهلك بخير اذا بواتي من عند اهلك بكذا اذهبي ووتجد انه - 00:36:16
هذا مليء كنيف مليء مالا ليس علما. اذا هذا ما الوسيلة هذا في الحقيقة يعني يجب عليه ان ينفق ولها ايضا لماذا؟ لان اهلها عندما سلموها لهذا الرجل كان هو الواجب عليه ان ينفق وليس اهلها - 00:36:39
قال فان منع النفقة مع يساره وقدرت له على مال اخذت منه قدر كفايتها. ابو سفيان رضي الله تعالى عنه كان غنيا تعلموه كان يقود القوافل الى الشام. يعني قريش كما ترون لها رحلتان رحلة الشتاء والصيف - 00:36:59
وكانت تلك البلاد مكة مشتهرة بالتجارة. وكان هو يعتبر من رؤساء القوافل وكان غنيا. لكنه رضي الله تعالى قال عنه كان ماذا يعني ممسكا ولذلك شكت زوجته عند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان زوجها رجل شحيح. وان ما يعطيها لا يكفيها. وولدها - 00:37:22
لا يكفيها ولدها من النفقة وقال خذي قال عليه الصلاة خوذي ما يكفيك وولدك بالمعروف. والمعروف سبق ان فسره عبد الله ابن عباس بانه قدر الكفاية. ليس معنى هذا ان المرأة ما شاء الله وجدت طريق هذه فتوى رسول الله صلى فلا وفتوى بعد. اذا - 00:37:47
انا اخذ ما شاء الله اخذ المال واعطي اهلي وجيراني واصدقائي كما هو حال بعض النساء التي تبذر مال زوجها وهذا لا يجوز والعلما مختلفون. هل للمرأة ان تخرج شيئا من بيت زوجها؟ هذا سبق. ان تكلمنا - 00:38:10
عنه يعني مر بنا منذ فترة طويلة وعرفنا ان العلماء مختلفون والاصل انها لا تخرج الا ما كان باذن زوجه الا الاشياء البسيطة. كما جاء في حديث عائشة قال وقدرت له على مال - 00:38:29
اخذت منه قدر كفايتها بالمعروف لما روي ان هندا رضي الله عنها جاءت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني من النفقة ما يكفيني وولدي. انظروا ايها الاخوة كيف يسقل - 00:38:49
ماذا الاسلام النفوس ويطهرها ويزكيها ولذلك عمرو ابن العاص لما جاء الى رسول الله صلى ليعلن اسلامه مد يده فمد رسول الله يده فقبض عمرو يده فقال لم يا عمرو؟ قال اشترط. قال وما تشترط؟ قال ان يغفر الله لي ما تقدم. فقال اما علمت ان الاسلام - 00:39:13
يجب ما قبله وان التوبة تجب ما قبله وان الحج المبرور يجب ما قبله اذا هذا ابو سفيان هو الذي قاد المعارك ماذا ظد الاسلام وهوندا هي التي اخذت ماذا - 00:39:39
قطعت كبدة حمزة اسد الله ولاكتها. لكن هذا كان متى في الجاهلية فجاء الاسلام فغير الاحوال. تبدل القسوة دينا والشقاء رحمة

والظلال هداية اصبح اولئك البدو الجفاء الجهال صاروا قادة العالم وسادتهم فتح الله بهم البلاد - 00:39:54
وايضا اصلح الله بهم العباد فكان احدهم كأنه قرآن يمشي على الارض تجد انه يقرأ الاية فيطبقها في تصرفاته وفي اعماله وهكذا ايها الاخوة ينبغي ان يكون الاسلام ان يكون المؤمن على هذا الشكل - 00:40:20
لا ينبغي ان يحمل الانسان من الاسلام اسمه فكم من المسلمين في هذا الزمان الذين تجاوزوا المليار لكن هل كلهم يتمسكون حقا بما جاء عن الله تعالى وعن رسوله لو كان ربع هؤلاء او عشرهم كما كان عليه - 00:40:41
الله واصحابه بل من جاء بعدهم من التابعين والسلف الصالح لما كانت حالة المؤمنين اليوم حالة المسلمين اليوم اليوم كما نرى ونشاهد ولا تجد ان احدا يحرك ساكنا نعم. قال فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه - 00:41:03
قال وان منعها ومن هنا اخذ العلماء بعض العلماء اختلف العلماء في مسألة انت لك حق عند زيد فانكر زيد حقه فقدر الله ان وقع مال له في يدك فهل لك ان تأخذه؟ بعض العلماء قال يأخذ على قدر حقه - 00:41:27
وبعض العلماء قال لا المسألة فيها اخي الابيظ ان هذا الحديث يعني يستنبط منه احكام كثيرة جدا ليس فقط في موضوع النفقة بل في موضوع الحقوق قال وان منعها بعض الكفاية فلها اخذه للخبر - 00:41:48
يعني قد يمنعها بعض الكفاية ويقطر عليها لها ان تأخذ بهذا الحديث. نعم. قال ولها ان تأخذ نفقة ولدها الصغير للخبر خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف فان وجدت من جنس الواجب لها اخذته. يعني وجدت من جنس الواجب لها ارز - 00:42:08
او مثلا هذا خبز او غير ذلك فتأخذوا منه او دقيق الى اخره قال وان لم تجد اخذت بقدره من من غيره متحرية للعدل في ذلك. يعني ان كان طعام اخذت بقدره من نوع اخر - 00:42:30
وان كانت النقد فانها تأخذ ماء يجلب لها ما يقابل النفقة قال فان لم تجد ما تأخذه رفعته الى الحاكم ليأمره بالانفاق. اذا اصبحت هناك حالة ضرورة ما وجدت شيء تأكله ولا تؤكل اولادها فما تفعل - 00:42:47
اذا ليس امامها الا من هو مسئول. السلطان ولي من لا ولي له. فتذهب الى القاضي وترفع امره والقاضي هو الذي يستطيع ان يجبره ان كان مماطلا او كان موسرا ولا ينفق - 00:43:08
فهو الذي يجبره على ذلك لم يكن حبسه وان لم يؤثر فيه الحبس فينتقل الى قضية ماذا هل يباع ما عنده من متاع او عقار سيذكره قال رفعته الى الحاكم ليأمره بالانفاق او الطلاق - 00:43:25
قال فان ابى حبسه فان صبر على الحبس وقدر الحاكم على ماله انفق منه قال وان لم يجد الله يعني بعضهم قد يصبر على الحبس ولا ينفق. ولا يدفع شيئا - 00:43:45
قال وان لم يجد الا عروضا باعها وانفقها لعروض التجارة. يعني وجد له ارض وجد له فراش وجد له سجادة له كتب وجد له ثلاجة الى غير ذلك قال باعها وانفق منها - 00:44:00
فان تعذر ذلك فلها الفسخ لما ذكرنا من حديث عمر رضي الله عنه هذا ايضا عند الشافعي لكن الامام مالك رحمه الله تعالى او المالكية لا يرون هذا لا يرون الفسخ - 00:44:18
لانهم يعتبرون ان الموسر ليس يعني لا يفسخ النكاح بل يجبر باي وسيلة. نعم قال رحمه الله ولانه اذا ثبت الفسخ مع العذر دفعا للظرر فمع عدمه او لا قال وان كان الزوج غائبا كتب الحاكم اليه كما كتب عمر - 00:44:33
رضي الله عنه وارضاه الى الذين غابوا عن نسائه كل ما يسطره المؤلف هو يعني في تلك العصور التي سبقته او التي عاصرها لكن الان اصبح الاتصال سهلا. لكن قد يتصل بالانسان ولكنه لا يؤدي الحق - 00:44:55
فمن الذي يلزم على ذلك ويلجمه هو القاضي يعني المسؤول وهذه المسؤولية اصبحت الان موزعة فهناك مثلا الشرطة وهناك القضا لكن البداية والنهاية ترجع الى القضاء القاضي هو الذي يقرر وهو الذي حكمه يعتبر في ذلك - 00:45:12
قال رحمه الله فان لم يعلم خبره او تعذرت النفقة منه ولم يوجد له مال فلا الفسخ لما ذكرنا وايضا فيها الخلاف الذي سبق نعم قال وهذا اختيار الخرق وابي الخطاب رحم الله الجميع. وهو مذهب الشافعي - 00:45:34

وذكر القاضي رحمه الله ان الفسخ لا يثبت مع مع اليسار. وهذا مذهب مالك. نعم قال لان لان الخيار لعيب الاعسار ولم يثبت المؤلف سيرد هذا القول لعيب الاعسار. الاعسار ليس عيبا في الحقيقة - 00:45:54
انما العيب والاشياء الاخرى التي يفسخ لاجلها النكاح كان تكون المرأة رتقى او يكون فيها برص او جذام ويكون في الرجل او برص او ان يكون عنيلا هذه هي العيوب - 00:46:15
اما هذا لا يعتبر والبخر هل يعتبر عيب؟ كل هذا مر بنا اذن هذا في الحقيقة لا يعني ذلك المؤلف رحمه الله تعالى يعني عنده من الدقة ولذلك صدق ابن دقيق العيد عندما قال ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من ابن قدامة. نعم. قال رحمه الله - 00:46:29
ذكر القاضي رحمه الله ان العلماء العلماء الذين جاءوا بعده بقليل يعني ممن عاصروا تلاميذه كان كبارهم يقول ما تجرأت وعلى الفتيا حتى اقتنيت نسخة من كتاب المغني لابن قدامة - 00:46:50
وابن تيمية كما تعلمون كان بحرا يعني في كل العلوم حتى في المذاهب الاخرى تجد انه اذا ناقش شافعيا كان اعلم بمذهبه منه واذا ناقش مالكين او غيره فكلهم كانوا ينقطعون يتجمعون ولكنهم ينقطعون ويطلبون التأجيل ليستعدوا - 00:47:06
ويهيئهم الذين يأتون ومع ذلك لا ينقطع الرجل مع ذلك كان اذا سافر رحمه الله تعالى يحمل قدرا من المغني فكان يرسل الى امه وبعد ذلك الى اخته على ان - 00:47:28
ارسل له كذا وكذا وكذا من المغني اذا هذا هو شأن العلما الكبار ما كانوا يترفعون بل يعترفون بالفضل لاهله ولذلك انظر الى ماذا؟ الى علم عصره يعني خاتمة الحفاظ وشيخ ابن حجر اقرأ في كتابه ماذا؟ فتح الباري فانظر كم ينقل عن ابن قدامة؟ قال ابن قدامة في المغني - 00:47:43
وكم ينقل عن ابن القيم؟ هذا هو شأن العلماء ما قال انا مثلا وصلت الى كذا او اصبحت ماذا قاضي القضاة؟ او كتبت فتح الباري او غير لا. كان يرجع - 00:48:09
اليهم ويقول لو لم يكن لابن تيمية لشيخ الاسلام ابن تيمية من اثر لو لم يكن له اثر واحد لكان تلميذ ابن القيم. ومن يقرأ كتب من كتب ابن القيم يعلم مكان ذلك الرجل. قد تقف عند حديث - 00:48:23
لا تستنبط منه الا حكما فيأتيك بخمسين حكما. قضية مسألة انظر كيف يناقشها. يعني الدقة وبعد النظر وبعد الغول والله سبحانه وتعالى جمع له ذكاء وفطنة وقوة حافظة وغزارة علم وكان حسن الصوت ايضا في القراءة - 00:48:39
الى جانب ما وهبه الله سبحانه وتعالى من الخشوع والذل والانكسار وقد كتب عنه معاصروه كابن كثير وهو من الشافعية وكتب ايضا عنه تلميذه ماذا ابن رجب لماذا في طبقة في ذيل طبقات الحنابلة يعني - 00:49:01
نقرأ في سيرة اولئك العلماء الاعلام هؤلاء حقيقة يزيدون ايها الاخوة او يزيدوننا قوة وحيوية ويدفعوننا الى العلم وان العلم ايضا مهما كان لا ينال بالتي واللتي يعني لا يمكن الانسان يقول انا اريد ان اكون مثل فلان تجده في ستين او خمسين او سبعين سنة - 00:49:21
ولا يزال في سن العشرين. يريد ان يكون بدرجة فلان. كم مضى على فلان من الواو ثم انظر فلان كيف كان يتلقى العلم وهل انت على نفس طريقته هذه امور ينبغي ثم هناك ايها الاخوة لك الناس يتفاوتون يعني هذه مواهب يهبه الله سبحانه وتعالى فلو جئت الى - 00:49:41
ليس كلهم على نسق واحد. ولو جئت الى عصر الصحابة كذلك ومن بعدهم اذا الناس يتفاوتون فهذا تجده يبدع في هذا وهذا في هذا واذا كان السيوط الذي ملأ الدنيا بعلمه وبكتبه - 00:50:03
كان يقول مسألة حسابية بسيطة يمكن يحلها واحد في ثاني ابتدائي وثاني يقول يعني ان اصعد جبل اخف علي من ماذا ان احل تلك المسألة؟ ولكن هذا ليس دليل الان بعضهم يقول الرياضيين - 00:50:21
ان هذا دليل الذاكر ليس صحيحا. فلو كان ذلك دليل على الذكا لكان السيوطي من اغبى الناس وهو من اذكى الناس. ما في علم الا وكتب فيه حتى هناك علوم كتب فيها ويقول بانه مسحها - 00:50:38

يعني وضع عليها الماء في شبابه قال رحمه الله تعالى وذكر القاضي ان الفسخ لا يثبت مع اليسار لان الخيار لعيب الاعسار. ولم يثبت ذلك قال الامام وما ذكرناه اصح - 00:50:53
فان الاعصار ليس بعيب. هل الفقر عيب؟ ابدا. قد يكون خيرا للانسان وسعادة. الاعصار هو الفقر والرسول ماذا قال عليه في فقرائكم ابغوني يعني اذا اردتم طلبي لا تبحثون عندي عند الوجهاء والكبار - 00:51:12
ابحثوا عني فترونني عند الفقراء. اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا اذا ايها الاخوة قربك من الفقير يريح نفسك وايضا ولذلك ترون من الاشيا التي الله تعالى قال ليشهدوا منافع لهم في الحج من تلك المنافع انك عندما فقط - 00:51:29
تخلع ملابسك وتلبس الازار تلتف بالازار وتضع الردى عليك فتذكر الموت عندما تتجرد من ملابسك. تتذكر هناك الموقف الذي يكون الناس فيه حفاة عراة غرلا وعندما تلبس هذا اللباس الذي يتوحد فيه الناس تتذكر احوال الفقراء وما هم فيه بحاجة وايضا - 00:51:53
تتصور هذا النعيم الذي انت فيه هو عبدالرحمن ابن وقا يعني سعد ابن عبد الرحمن ابن عوف كان صائما فتذكر حمزة لما دفن بثوب واحد اذا غطي رأسه بدت قدماه واذا غطوا قدميه بدت - 00:52:20
ماذا بدأ رأسه؟ واخذ يتذكر فلان وفلان ثم امسك عن الافطار نسي فطوره لانه انتقل الى ماذا؟ من دار الى دان الاخرة. صار كل تفكيري في الحياة الدنيا وهكذا ايها الاخوة - 00:52:41
تجد دائما ان الانسان ولذلك الصحابة كانوا يقاتلون في رمضان وما كان يؤثر العكس كان ذلك يدفعهم ويكون حافزا لهم وشوقا الى الجنة. اذا وهل كانوا كما نحن الان التكييف والوسائل والمياه المبردة هذي كلها ما كانت موجودة - 00:53:00
ايها الاخوة اذا هذه امور ونحن دائما نحاول اننا الى جانب دراستنا بمثل هذه الاحكام ايضا نتعرف على بعض الحكم وان نربطها بواقع المسلمين فيما مضى وواقعهم الان وان كنا لا نتعمق كثيرا - 00:53:22
ولا نتوسع حفاظا على موضوع الدرس قال وما ذكرناه اصح فان الاعسار ليس بعيب وانما الفسخ لدفع الظرر وهما فيه سواء ومن كان له قال رحمه الله السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد - 00:53:41
وليس على عبد تقي نقيصة اذا اذا حقق التقوى وان حاك او حجم قال ومن كان له دين يتمكن من استيفائه فهو كالموسر. من هو ما هو الدين الذي تتمكن من استيفائه الذي - 00:54:01
على من ذكر الله يقول من احيل على مليئ فليحذر اما المماطل فهذا يصعب عليك يعني اناس اذا وقعت في ايديهم حقوق الناس حتى ولو كان هذا المال الذي وقع في يده قدمه له اخوه قرضا حسنا - 00:54:21
لا يرجو منه الا الثواب من الله. تجد انه يماطل ويختفي وقولوا غير موجود ويفعل ويفعل. وكم من اناس ذهبت حقوقهم ولكنها ذهبت في الدنيا. والله قال سيعوضهم عنها في الاخرة - 00:54:39
اذا اذا علم الانسان بان ما له من حق يعني من دين عند غريم وان ذلك الغريم وفي. يؤدي الحقوق ولا يماطل فيها. وانما ربما الذي اوقفه يده من المال لان المال يذهب ويأتي ان كان في المال قل فان المال ظل زائل. اذا كان ابو طالب في الجاهلية لما - 00:54:58
ثم ذهب يخطب لرسول الله صلى الله خديجة وخديجة كما تعلمون مكانتها من اشراف قريش وكانت من الاغنياء وكان يتاجر بماله والرسول ماذا عنده؟ يرعى غنيمات لاهل مكة على قراريط - 00:55:23
كان فقيرا فيقول ابو طالب عمه ان كان في المال قل فان المال ظل زائد وعارية مستردة اليوم يكون لك مال وغدا تسلب ذلك المال الله سبحانه وتعالى هو الذي يؤتي الملك من يشاء. وينزع الملك ممن يشاء - 00:55:41
فهو بيده كل شيء قال رحمه الله تعالى ومن كان له دين يتمكن من استيفائه فهو كالموسر لانه قادر عليه وان لم يتمكن من استيفائه فهو كالمعدوم لانه عاجز عنه رجل مماطل ينكر - 00:56:01
هذا صعب استخراجه منه حتى ربما عن طريق السلطة اذا كان الانسان ما عنده شهود ما عنده بينة قد يذهب حقه. وكم ذهبت من حقوق؟ وهؤلاء الذين تكون هذه المسالك المعوجة ايها الاخوة - 00:56:22

تجد انه اذا شابت شوائب وقوصت قناته واظحت كتنة تتمدد يعني تقدم في العمر بدأ يراجع نفسه ويحاسب انا اقترفت وكذا انا سرقت انا ماطلت انا اكلت حق فلان انا اذيت فلان انا انا - 00:56:39
تعلمون حقوق الله سبحانه وتعالى انما تغفر بالتوبة لكن حقوق الانسان لا بد من ان تؤدي حقه حتى ان تكلمت في عرظه فاذهب واطلب منه العفو من اصبح يعني الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا من ذلك من كانت له مظلمة عند اخيه من مال او عرض فليتحلل - 00:56:57
بل منه قبل الا يكون دينار ولا درهم تكون النتيجة انه يؤخذ من حسناته فتعطى للاخر فان لم يكن اذا نفدت انتهت حسناته اخذ من سيئات الاخر فطرحت عليه وتكون النهاية ان يطرح في النار. فعلى الانسان ان يفكر في تصرفاته - 00:57:21
وربما ايضا هذا الذي وتاب يعني يسر الله لكن يوجد اناس تحترمهم المنية وهم يعيشون ايضا في بطغيانهم وفي ضلالاتهم يعمهون قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فان كان له عليها دين - 00:57:40
من جنس الواجب لها من النفقة يعني اقرز زوجته شيء وهذا جائز وهذا القرض الذي لها من جنس النفقة وهي تجد ذلك وليست معسرة. فانها يعني يكون ذلك مقابل النفقة - 00:58:02
اراد ان يحتسب به علي وهي موسرة فله ذلك لان له ان يقضي دينه من اي ما له شاء وهذا منه قال وان كانت معسرة لم يملك ذلك لان قظاء الدين في الفاضل عن الكفاية ولا فظل لها فلنكتفي - 00:58:21
في هذا التعليم او نستدل بقول الله تعالى وان كان ذو عسرة فناظرة الى بيت. هذي فيها نص يعني بعض الناس تجد انه يشدد على المحتاجين والمعوزين ويقسو عليهم ويشكو وهو يعلم حالهم - 00:58:40
لا هذا الانسان العاجز لا بد ان تنظره. وهذا بنص كتاب الله عز وجل وان كان ذوع عسرة فناظرة الى ميسرة وهذا حق واجب عليه. ان اكله فسيجازى. وستحصل على ثواب اعظم من المال - 00:59:00
وان يسر الله تعالى امره وادى الواجب عليك فذلك امر طيب. نعم نعم لا ليس يحتسب من الحسبة التي هي ايه؟ يحتسب يعني يكون مقابله يحسبه عليها يعني من العدد شيء مقابل شيء - 00:59:19
قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومتى ثبت لها الفسخ ورضيت بالمقام معه ثبت لها في ذمته ما يجب على المعسر. وما اعظمها؟ انما يحصل من النساء الوفيات اياك التقيات - 00:59:40
اللاتي يدركن قوة ومكانة تلك العلاقة بين الزوجين المرأة الصابرة المجاهدة هي التي تتقبل مثل ذلك. فيشق عليه ان تذهب وقد وقع زوجها في عسر ونزلت به كربة وحلت به ايظا ضائقة ثم تدير ظهرها وتخرج وتطلب لا - 00:59:58
تجد من النساء من هي تنطلق وتحاول ان تكتسب وتعمل وتعين زوجها وما اكثر تلك النسا فيما مضى ولا يخلو ايضا هذا الزمن بحمد الله من وجود امثالهم قال فرظيت بالمقام معه ثبت لها في ذمته ما يجب على المعسر. لكن هل معنى هذا انه اذا تحملت وصبرت - 01:00:27
ان يذهب حقها لا لان النفقة مقابل عوظ معاوظة فلا يسقط حقها. فاذا ايسر الله سبحانه وتعالى عليه وتحسنت احواله عليه ان يؤدي ذلك الحق لكن لو كان لقريب لا - 01:00:54
لان القريب ايها الاخوة النفقة عليه للحاجة. ما معنى للحاجة؟ لك قريب. اب او ابن تنفق عليه الحاجة ثم انك ما استطعت ان تنفق عليه ومشت حاله انفق عليه غيرك او يسر الله لا يرجع ويقول اعطني النفقة لا. لان النفقة للحاجة وقد مضى وقته وصلى الله على محمد - 01:01:11
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:01:33